حكم النبي وأهل بيته ﷺ على الإرهاب والإرهابيين

الأستاذ المحامي أحمد حسين يعقوب

لسان الصدق / قم المقدّسة / موبايل: ٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦+

الطبعة الاولى / ٢٠٠٠

١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م

ISBN : 964-8166-77-3

www.ketab.ir

حكم النّبي وأهل بيته عليهم السلام على الإرهاب والإرهابيين

الأستاذ المحامي

أحمد حسين يعقوب

www.kotob.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة الناشر

بدءاً تنطّعت بعض الأطراف والأفراد ففهمت الإسلام فهماً سقيماً وأوّلته وفق أهواءها ممّا سبّب حملة للصق الإرهاب والتطرّف والتحجّر بالإسلام وهو من هذه النعوت براء ولأنّ الناس قد عايشوا مسلمين ولم يعايشوا الإسلام فحاكموا الإسلام من خلال واقع سلوك المسلمين لا من خلال واقع تطبيقات الإسلام العظيمة ومناهجه الفريدة.

والكتاب الذي بين يديك عزيزي القارىء لمؤلّف كبير وأستاذ قدير وهو المحامي أحمد حسين يعقوب الذي أتحف المكتبة الإسلاميّة والعربيّة بمؤلّفاته القيّمة، وقد سطّرت يراعه المعطاء (حكم النّبي وأهل بيته عليهم السلام على الإرهاب والإرهابيين)، مبيّناً فيه أحكام الشريعة الغرّاء في هذه المسألة مُلمّاً بجوانبها إلمام العَيْلم المحيط فجزاه الله تعالى خيراً ووفّقه لما فيه الفائدة لعموم القرّاء والباحثين. من هنا وجدنا في الكتاب جهداً عظيماً مشكوراً فارتأينا نشره فائدة لكلّ قارىء، ودافعاً عن حياض الإسلام العظيم.

www.ketab.ir

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين على نعمه الَّتي لا تُحصى، وأصلِّي وأسلم على رسوله المصطفى، وعلى آله الطيبين النجباء، صلاة وسلاماً يتكرران على عدد الرمل والحصى، وقطرات الماء أمَّا بعد:

من مظاهر قيمة الإنسان في الإسلام

فقد خلق الله تعالى الإنسان ـ أي إنسان ـ مهما كان دينه ولونه وإقليمه في أحسن تقويم، وكرَّم الله تعالى بني آدم عموماً، وفضلهم على كثير ممَّن خلق، وسخَّر لهم ما في السَّموات وما في الأرض، وسخَّر لهم الشَّمس والقمر والنُّجوم، وسخَّر لهم اللَّيل والنَّهار، والبحار والأنهار، والدواب والأنعام، وجعلهم خلائف، وأرسل لهم الرُّسل من حين لآخر ليخرجوهم من الظلمات إلى النُّور، وكانوا دائماً موضع عناية الله ورعايته واهتمامه من لحظة استقرار النطف في الأرحام حَتَّى يبلغوا مبلغ الرِّجال، وهم جميعاً بحفظه وفي حماه أنفسهم، وأعضاء أجسادهم، وأموالهم، وأعراضهم وسمعتهم، ولأنَّهم خلقه وعبيده، يعيشون في أرضه وتحت حمايته، فمن يعتدي على أي إنسان، فإنَّ العدوان يقع على الله تعالى قبل أن يقع على الضحية!!

ولتعرف قيمة الإنسان في الإسلام يكفي أن تعلم، بأنَّ من يقتل نفساً

www.ketab.ir

بغير نفس أو فساد في الأرض، فكأنّما يقتل النّاس، ومن يكون السبب بإحياء نفس فكأنّما أحيا النّاس جميعاً، وقد اعتبر الرّسول الأعظم ﷺ قتل النّفس من أكبر الكبائر، وأوّل مظهر من مظاهر الإفساد في الأرض، والقاتل محارب لله ولرسوله قبل أن يكون محارباً لضحيته. قال الإمام علي عليه السلام يصف شناعة فعل من أفعال خصومه: «فقتلوا طائفة جراً، وطائفة غدراً، فوالله لو لم يصيبوا إلاّ رجلاً واحداً متعمدين قتله بلا جرم جهراً، لحلّ لي قتل ذلك الجيش كُلّه، إذ حضروه فلم ينكروا، ولم يدفعوا عنه بلسان ولا بيد».

هذه من مظاهر قيمة النّفس الإنسانية في الإسلام، وهي قيمة لا تعادلها قيمة لأنّ الإسلام قد جاء رحمة للعالمين، ولا يبيح حَتّى قتل الدابة أو الطير بغير سبب وجيه. لقد جاء الإسلام لينقذ العالم لا ليقتله، وليحميه لا ليضيعه أو يفرّط فيه، جاء ليعطيه الأمن والأمان بدلاً من الترويع والخوف. إنّ الإسلام لم يسمح لإنسان بأن يفجع طيراً بفراخه، ومن باب أولى فلا يسمح لإنسان بأن يقتل آخر أو يلحق الأذى بأعضاء جسده، أو يأخذ ماله أو يتلفه، أو يعتدي على عرضه أو سمعته.

الإرهابيون القتلة

لقد اعتبر الإسلام من يقتل، أو يسرق أموال النّاس، أو يتلفها، أو يعتدي على أعراض النّاس، أو على سمعتهم، أو حَتّى من يجرد السلاح بوجوههم ويخوفهم مفسداً في الأرض، ومحارباً لله ولرسوله، وعدواً للمجتمع فلا يجوز لأحد من المسلمين نصرته أو إيوائه، حَتّى ولو كان ابن أحدهم، لأنّ الإسلام يهدف إلى بناء عالم يسوده الأمن، وتسوده الرّحمة والتعاطف بحيث يكون أبناء الإنسان بمثابة الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى المفسدون في الأرض أو المحاربون لله ولرسوله يعيقون هذا المشروع الإسلامي

www.ketab.ir

العظيم، والإرهابيون هم المفسدون في الأرض والمحاربون لله ولرسوله، لأنَّهم يقترفون نفس الأعمال وينفذون بنفس الجنايات والجرائم الَّتي يقترفها وينفذها المفسدون في الأرض أو المحاربون لله ولرسوله!! لقد أصبح الإرهاب مشكلة تواجه العالم كُلَّه، فما من بقعة من بقاع الأرض إلاَّ وطالها شَّر الإرهابيين، لقد آذى الإرهابيون العالم كُلَّه، فعكروا مشاربه، وضيقوا مساربه وحرموا بني البشر من نعمة الأمن، لقد تجاوز الإرهابيون القتله المدى يوم أعطوا لأنفسهم صلاحية قتل النَّفس الَّتي حرَّم الله إلاَّ بالحق، وصلاحية أخذ أموال النَّاس وإتلافها بغير حق، وترويع عبيد الله الَّذين يعيشون في أرضه وتحت حمايته وبدون مبرر.

الغاية من وضع هذا الكتاب

صحيح أنَّ قادة الدول الكبرى بحكم ثقافتهم الواسعة يعلمون علم اليقين، بأنَّ الإسلام لا يبيح الإفساد في الأرض أو الإرهاب، وأنَّه ضد كل شكل من أشكال الإفساد في الأرض أو الإرهاب، وأنَّ الإسلام دين رحمة، ودين سلام، وأنَّه لا ينمو إلاَّ في ظلال الرَّحمة والسَّلام.

ولكن قسماً كبيراً من شعوب العالم قد صدقوا افتراءات الإرهابيين القتله على الإسلام، وصدقوا أنَّ الإسلام يأمر القتله والمفسدين في الأرض بأن يقترفوا ما يقترفون، لذلك وضعنا هذا الكتاب لبيان حكم الإسلام في الإرهاب.

عنوان الكتاب

لقد عنونت النتاب بعنوان «حكم النبي وأهل بيته على الإرهاب والإرهابيين» لأنَّ كل واحد من المسلمين يفهم بعض الإسلام فهماً يتفق مع مداه وعقله وثقافته حَتَّى المفسدين القتله لهم فهمهم للإسلام ولكنَّ فهم موهوم وبعيد عن حقيقة الإسلام.

www.ketab.ir

النَّبي الأعظم وحده هو الأعلم والأفهم بدين الإسلام، وفهمه للإسلام هو الحق المبين، لذلك سقنا حكم النبي على المفسدين في الأرض أو المحاربين لله ولرسوله أو الإرهابيين.

قبل أن ينتقل النَّبيّ إلى جوار ربِّه، علَّم أهل بيت النُّبوَّة علمي النُّبوَّة والكتاب وبأمرٍ من ربِّه جعلهم أحد ثقلي الإسلام، فالقرآن الثقل الأكبر وأهل بيت النُّبوَّة هم الثقل الأصغر، وأمر الرَّسول الأُمَّة بأن تتمسك بهذين الثقلين، لأنَّ الهُدى لن يدرك إلاَّ بالتمسك بهما، ولا يمكن تجنب الضلالة إلاَّ بالتمسك بهما وحدد الرَّسول بأمر من ربِّه أئمَّة أهل بيت النُّبوَّة الإسلام، لترجع الأُمَّة إليهم بعد انتقال النَّبي إلى جوار ربّه، وأمر الرَّسول الأُمَّة أن لا تتقدَّم أهل البيت لأنَّها ستهلك ولا تتأخر لأنَّها ستهلك أيضاً، وأن لا تعلِّمهم لأنَّهم الأعلم فأهل بيت النُّبوَّة هم الأعلم والأفهم بالدِّين من بعد النَّبيّ، لأنَّهم ورثة علمه وهم الطَّاهرون المطهرون الَّذين أذهب الله عنهم الرجس، ولا يدعي أحد من النَّاس بأنَّه أعلم وأفهم بالدِّين من أهل البيت إلاَّ منافق أو كاذب.

من أجل هذا وبعد أن بيَّنا حكم النَّبيّ، بيَّنا حكم أهل بيت النُّبوَّة ورجعنا إلى ما كتبته العلماء الأعلام من موالي أهل بيت النُّبوَّة وشيعتهم.

أهمية الكتاب

العنوان جملة واحدة، ولكن تغطيه هذه الجملة بالكليات والتفاصيل، تحتاج إلى جهد خارق، وبحوث مضنية، وحسب علمي المتواضع فإنَّ أحداً لم يفرد بحثاً خاصاً بهذا الموضوع من قبلي، فهو الكتاب الوحيد في العالم الَّذي يبين حُكم النَّبي وأهل بيته على الإرهاب والإرهابيين، وعندما يعرف الإنسان حكم النَّبي وأهل بيته على الإرهاب والإرهابيين، فهو يعرف حتماً حكم الإسلام الحنيف كنت قد خططت

لتخصيص فصل خاص بالحركات الدِّينيَّة العربية المسلحة ولكنَّني لم أهتد إلى معرفة حكم النَّبي وأهل بيته على هذه الحركات إلاَّ بالقياس فعدلت عن الفكرة، لأنَّ الدِّين لا يفهم بالقياس، ولأنَّني أكره الدخول بمواجهة مع هذه الحركات.

أبواب كتابي السابع عشر
حُكم النبي وأهل بيته على الإرهاب والإرهابيين

فتحت على البحث ثلاثة أبواب، ففي الباب الأول وضحت مفهوم الإرهاب من خلال أربعة فصول، وفي الباب تناولت جناية الإفساد في الأرض والمحاربة والإرهاب في الشرع الإسلامي الحنيف وعالجت هذا الباب من خلال سبعة فصول، أمَّا الباب الثالث فقد بينت فيه كيفية إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام، وتعميم الثقافة الإرهابية بين معتنقيه الجدد.

وعالجت هذا الموضوع في ثمانية فصول. أسأل الله تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم لا اشتهاء فيه ولا ادعاء وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله الطَّيِّبين الطَّاهرين. وآخر دعواهم أن الحمد لله ربُّ العالمين.

www.ketab.ir

الفهرست

مقدمة الناشر ٥
المقدمة ٧

الباب الأول:
مفهوم الإرهاب

الفصل الأول: ١٥
معنى الإرهاب ١٥
الفصل الثاني: ٢٧
تسلح الإفساد في الأرض أو المحاربة أو الإرهاب بمبدأ نظري ٢٧
نماذج من تبريرات المفسدين في الأرض أو المحاربين أو الإرهابيين ٢٩
أنواع الإرهاب، و الإفساد في الأرض، أو المحاربة ٣٧
لمحة موجزة عن أنواع الإرهاب ٣٨
الفصل الرابع: ٤٧
تعريف الإرهاب أو الإفساد في الأرض أو المحاربة ٤٧
تعريف الإفساد في الأرض، أو المحاربة أو الإرهاب ٤٩
نماذج من التعاريف المعاصرة لجريمة الإفساد في الأرض، أو المحاربة أو الإرهاب ... ٥٥

الباب الثاني:
جريمة الإفساد في الأرض أو المحاربة أو الإرهاب في الشرع الإسلامي الحنيف

الفصل الأول: ٦٣
التكييف الشرعي الإسلامي لجناية الإفساد في الأرض أو المحاربة أو الإرهاب ٦٣
الفصل الثاني: ٧٣
أركان جناية أو حد المحارب أو المفسد في الأرض أو الإرهابي، الإثبات والعقوبة ٧٣
إثبات جناية أو حد المحاربة أو الإفساد في الأرض أو الإرهاب ٧٧
الفصل الثالث: ٨٥
حكم النبي على جناية المحاربة أو الإفساد في الأرض أو الأرهاب ٨٥
الفصل الرابع: ٩٣

www.ketab.ir

موقف النبي من جناية الإفساد في الأرض أو المحاربة أو الإرهاب قبل الهجرة ٩٣
الفصل الخامس: ١١١
الهجرة المباركة والتحول من الدعوة إلى الدولة ١١١
الفصل السادس: ١٢٥
موقف النبي من جناية الإفساد في الأرض أو المحاربة أو الإرهاب بعد الهجرة المباركة ١٢٥
صياغة المواد المتعلقة بالإفساد أو المحاربة أو الإرهاب صياغة قانونية عصرية ١٣١
الفصل السابع: ١٤٣
حروب النبي الدفاعية العادلة ١٤٣
المواجهة مع هوازن وثقيف في حنين ١٧٩

الباب الثالث

إلصاق الإرهاب بالإسلام وتعميم الثقافة الإرهابية بين معتنقيه الجدد

الفصل الأول: ١٨٩
تأكيد موقف النبي وأهل بيته من جناية الإفساد في الأرض أو المحاربة أو الإرهاب ... ١٨٩
الفصل الثاني: ٢٠١
القوى التي ألصقت الإرهاب بالإسلام، وعمّمت الثقافة الإرهابية في المجتمع الإسلام ٢٠١
الفصل الرابع: ٢٢٩
أعداء الله السابقين ينصبون خليفة ويتولون كافة مناصب الدولة العليا ووظائفها ٢٢٩
الفصل الخامس: ٢٤٣
معالم ثقافة الإفساد في الأرض أو المحارب أو الإرهاب وتعميم هذه الثقافة رسمياً ... ٢٤٣
الفصل السادس: ٢٥٧
الرسول ينشر ثقافة الإصلاح في الأرض بعد إفسادها ٢٥٧
الفصل السابع: ٢٦٩
أعداء الله ورسوله الألداء السابقين الذين حذر منهم الرسول ينصبون خليفة منهم،
ويتولون كافة مناصب الدولة ووظائفها العليا ٢٦٩
الفصل الثامن: ٢٩٩
إحراق البيوت لعلة الإمتناع عن البيعة!! ٢٩٩
ترويع مدينة الرسول وقتل سكانها ونهب أموالها، وهتك أعراضها!! ٣١٤
إبادة أهل بيت النبوة إبادة تامة واستئصالهم من الوجود ٣٢٢
تنفيذ الخطة ٣٢٣

www.ketab.ir